

تفسير ابن كثير

أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ^ج وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

يقول تعالى : (أليس الله بكاف عبده) - وقرأ بعضهم : " عباده " - يعني أنه تعالى يكفي

من عبده وتوكل عليه . وقال ابن أبي حاتم هاهنا : حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب

حدثنا عمي ، حدثنا أبو هانئ ، عن أبي علي عمرو بن مالك الجنبي ، عن فضالة بن عبيد

الأنصاري ؛ أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " أفلح من هدي إلى

الإسلام ، وكان عيشه كفافا ، وقع به " . ورواه الترمذي والنسائي من حديث حيوة بن

شريح ، عن أبي هانئ الخولاني ، به . وقال الترمذي : صحيح . (ويخوفونك بالذين من

دونه) يعني : المشركين يخوفون الرسول ويتوعدونه بأصنامهم وآلهتهم التي يدعونها من

دونه ؛ جهلا منهم وضلالا ؛ ولهذا قال تعالى : (ومن يضلل الله فما له من هاد)